

مفاهيم القرآن

(296) قال الرازي: المراد من رفعها، بنائها لقوله تعالى: (رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا) (1) وثانيها (ترفع) أي تعظم. (2) هذا كله حسب ما تدل عليه الآية، وأمّا بالنظر إلى الروايات فنذكر منها ما يلي: 1. روى الحافظ السيوطي عن أنس بن مالك و بريدة، أنّ رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - قرأ قوله تعالى: (فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ) فقام إليه رجل وقال: أيّ بيوت هذه يا رسول الله؟ فقال - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - : "بيوت الأنبياء". فقام إليه أبو بكر وقال: يا رسول الله، وهذا البيت منها؟ وأشار إلى بيت علي و فاطمة عليهما السلام . فقال النبي - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - : "نعم من أفاضلها". (3) 2. روى ابن شهر آشوب عن تفسير مجاهد و أبي يوسف، يعقوب بن سفين، قال ابن عباس في قوله تعالى: (وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًَا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا) (4): إنّ دحية الكلبي جاء يوم الجمعة من الشام بالميرة، فنزل عند أحجار الزيت، ثمّ ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدومه، فمضوا الناس إليه إلاّ علي والحسن والحسين وفاطمة - عليهم السلام- وسلمان وأبو ذر والمقداد وصهيب، وتركوا النبي - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - قائماً يخطب على المنبر، فقال النبي - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - : قد نظر الله يوم الجمعة إلى مسجدي فلولا _____ (1) النازعات: 28 (2) تفسير الفخر الرازي: 24|3. (3) تفسير الدر المنثور: 5|50. (4) الجمعة: 11.